

## (11) التعليق على التعليق المختصر على القصيدة النونية للشيخ

### الفوزان تعليق الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلىه وصحبه اجمعين وبعد فقد وقفنا على النونية الشافية الكافية في بيان عقيدة الفرقة الناجية على ما على ما سيذكره الشيخ - 00:00:03

عن ابن سينا وما اتى به هو من الاقوال في الاعتقاد على وفق العقل بعيدا عن النصوص الشرعية فنبدأ على بركة الله تبارك وتعالى نعم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - 00:00:21

وعلى الله وصحابه ومن والاه. اما بعد اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين قال الناظم رحمه الله تعالى واتى ابن سينا بعد ذاك مصانعا للمسلمين فقال بالامكان قال الشارح حفظه الله ابن سينا هو الحسين بن عبد الله ابو علي ابن سينا الذي يسمونه الرئيس - 00:00:42

وهو من وهو من اذكياء العالم طبا وفلسفة وهندسة ولكنه مع الاسف في الاعتقاد ليس على طريقة اهل السنة نعم وهو من ملاحدة الفلاسفة من الباطنية الشيعة وادعى الاسلام وتظاهر به وقال ان هذه الكائنات ممكن انها قديمة - 00:01:10

وليس قدمها بالازم او واجب كما تقوله الفلاسفة فقال بالامكان من اجل مصانعة المسلمين لان الفلاسفة يقولون انها واجبة القدم. وابن سينا اراد ان قنع المسلمين فقال بان قدمها ليس بالازم. ولكنه ممكن ولا فرق بينه وبين الفلاسفة. على هذا القول اصبح - 00:01:38

قال الناس في هذا العالم اقوال الناس في هذا العالم المشاهد ثلاثة اقوال القول الاول وهو قول الفلاسفة بان هذه المشاهدات هي ازليه الوجود وهذا قول الملاحدة اليوم الذين يقولون بقدم المادة مع الله تبارك وتعالى سواء اثبتوا وجود الله او - 00:02:03

فقول عامة الفلاسفة ان هذه الموجودات سواء كانت مركبات او مفردات سواء كانت هي المواد بتركيباتها او بمفرداتها يقولون هي ازليه لكنها تتشكل وتتغير هذا قول الفلاسفة من افلاطون وارسطو طاليس وغيرهم - 00:02:31

وسار على هذا القول بعض فلاسفة المسلمين مثل ابن الفارض ومثل ابن رشد الحفيظ وليس الجد ثم القول الثاني هو قول عامة المسلمين وهي ان هذه الممكنات ليست ازليه بل هي وجدت بعد ان لم تكن - 00:03:01

سواء من حيث موادها او من حيث تركيبتها فهي ليست ازليه لأن الحديث كان الله ولم يكن شيء معه والله جل وعلا هو الذي ابتدى وانشأ هذه المواد بمفرداتها وتركيباتها - 00:03:25

هذا هو قول عامة المسلمين وهو قول اليهود والنصاري واهل الديانات اجمع جاء ابن سينا وطایفة من الفلاسفة المنتسبين الى الاسلام وارادوا الجمع بين قول الفلسفه الدهريين وبين قول المسلمين - 00:03:49

فقالوا هذه الموجودات ممكنة القدم وليس قديمة الفرق بين قولهم وقول الفلسفه فالفلسفه قالوا بوجوب ان تكون قديمة يعني لازم انها تكون قديمة واستدلوا بقدمها على عدم استحداث المادة قالوا المادة - 00:04:13

لا تستحدث ولا تقني وغاب عن ذهنهم اننا لا نستطيع استحداث المادة لأننا لسنا خالقين مع الله الخالق هو الله لا نستطيع افباء المادة لأنها لا نحن لم نصنع المادة. هنا حتى نقدر على افباءها - 00:04:38

نحن اذا ركينا من المواد شيئا نستطيع افباء المركب فتعود الاشياء الى جزيئاتها كما كانت بناء على هذا القول فإذا قال قائل انتبه الان من المسلمين لأن ابن سينا يعتبر من المسلمين - 00:05:01

وهو ينتمي الى الباطنية من الشيعة وليس من عامة الشيعة الباطنية من الشيعة هم الذين يقولون بان الدين له ظاهر وله باطن  
الظاهر ما يقوله الامامية مثلا او الجعفية والباطن - 00:05:21

وهو ما تقوله الفلاسفة عيادة بالله فهو قال بالامكان مصانعة للفلاسفة ومصانعة لل المسلمين اراد الجمع بين القولين وهذا ليس في  
الحقيقة جمع لأن القولان متضادان لا يمكن الجمع بين القولين المتناودين - 00:05:43

المسلمون واليهود والنصارى واهل الديانات يقولون كان الله ولم يكن شيء وخلق الاشياء فلاسفة قالوا طبعا نتكلم عن الفلسفه  
الالهيين ما نتكلم عن الفلسفه الطبيعيين لأن الفلسفه الطبيعيين او الدهريين ينكرون وجود الله اصلا - 00:06:04

نحن نتكلم عن الفلسفه الالهيين او المتألهين. مثل افلاطون وارسطو ومن على شاكلته فهوئاء يثبتون وجود الخالق لكنهم يقولون  
بازلية المادة مع الخالق عيادة بالله طيب هنا هذا يقولون وجوب الازلية والمسلمون ينفون الوجوب والامكان - 00:06:28

وابن سينا قال بالامكان ولذلك الله سبحانه وتعالى قال عن نفسه هو الاول والآخر. لما قال هو الاول معناها لم يكن شيئا قبله ولا معه.  
اذ لو كان شيئا قبله لما كان اول - 00:06:52

ولو كان شيء معه لما كان له الاولية سبحانه وتعالى. نعم قال الناظم مع الحديث اللي مر معنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان  
الله ولم يكن شيء قبله. من معنا الحديث - 00:07:09

اللي في البخاري كان الله ولم يكن شيئا قبله. في رواية لم يكن شيء معه وفي رواية لم يكن شيء نعم قال الناظم رحمة الله لكنه  
الازلي ليس بمحدث ما كان معدوما ولا هو فاني - 00:07:27

قال الشارح حفظه الله لكن ابن سينا يقول قدم العالم ممكنا ازلي وليس بفاني. وهذا قول الفلسفه لكنه غير اللفظ يعني في تناقض  
كيف يقول بان العالم ثوابي المركب او المفرد - 00:07:45

يقول بانها ممكنة الازلية ثم يقول بانها واجبة البقاء اي انها لا تفنى اهل السنة والجماعة لاحظوا قولهم يقولون بانها ليست ممكنة  
الازلية ولا هي منكرة البقاء يعني لا في الماضي ولا في المستقبل - 00:08:06

الفلسفه يقولون بانها بوجوب ازليتها فلا ابتداء لها المواد شبهوها بالخالق وبوجوب دوامتها فلا انتهاء لها وانما يزعمون ان هذه  
المركبات تختلف في التراكيب وتتشكل في التراكيب المختلفة طبعا من من هوئاء الفلسفه - 00:08:35

من نشد عن جميع الفلسفه لأن اقوال الفلسفه ليست منضبطة. كل فيلسوف يقول ما بدا له مثل ما تعلمون من الفلسفه الداروين مثلا  
نظيرية قائم على ماذا؟ على تشكل وتصنع المواد - 00:09:04

من شرقة الى آبرماني الى برماي الى ظفدع من ظفدع الى قرد الى انسان تطور والنشوء طبعا اذا كان هو يقصد يعني ابوه  
ووجه كيف؟ احنا ما نرضى هذا - 00:09:22

احنا ابونا من؟ ادم. ادم عليه الصلاة والسلام. لا شرق ولا غيره ما عندنا هذا الكلام فاحنا نقول لاحظ المسلمين يقولون لا ان هذه المواد  
بمفرداتها وتركيباتها لم تكن ازليه اذا لا تكون ابدية - 00:09:37

وهذا يعني قوله عز وجل كل من عليها فان عليها ظمير راجعي الى ماذا؟ دنيا راجع الى ماذا الدنيا ليست بازلية ولا ابدية اما ما  
خلقه الله للدواء فالله هو المديم لها وليس هي الدائمة - 00:09:53

فرق بين قولنا وقول الفلسفه ليش الفلسفه يقولون المواد الاولية اللي هي المفردة الحرارة والرطوبة والبيضة والبرود او غيرها هذه  
يقولون يقولون هذه المواد من مفرداتها ازليه بنفسها شفتو الفرق بين قولنا وقوله - 00:10:14

أهل السنة يقولون لا المواد بمفرداتها بتركيباتها ليست ازليه بنفسه. الله يبيقيها ان شاء يفنيها ان شاء لذلك الله عز وجل لما ذكر الجنـة  
وابديتها والنـار ابديتها هـذـي فـائـدة رـبـطـ الـابـديـة فـيـ الجـنـة بـمشـيـةـ اللهـ. ماـذاـ قـالـ اللهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ سـورـةـ اـهـ هـوـدـ؟ فـاماـ الـذـينـ -  
00:10:38

آآ سعدوا في الجنة خالدين فيها ايش ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربكم ليش علقها بالمشية حتى لا تظن ان دوام الجنة  
لذاتها دوام الجنة لمشيئة الله لها الدوام - 00:11:05

واما الذين شقوا في النار خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك لا تظن دوام النار لذاتها دوام النار لان الله شاء لها الدوام نعم قال الناظم رحمة الله واتى تقول قال ابن القيم - 00:11:26

قال ابن القيم رحمة الله ناس يسمعون منه الناظر ما نعرف نعم قال ابن القيم رحمة الله واتى بمصلح بين طائفتين بينهما الحروب وما هما سلمان. عندك مصلح؟ بس خذك - 00:11:48

بصلاح الناس. نعم حتى البيت الاول قريته على انه لكنه الازلي فليس بمحبطة ما كان معدوما ولاه وفاني واتى بمصلح بين طائفتين بي انهمها الحروب وما هما سلمان. نعم قال الشيخ الفوزان حفظه الله تعالى يريد ابن سينا بهذا القول ان يعقد الصلح بين المسلمين وبين الملاحدة - 00:12:03

وهذا ليس بممكן فيبينهما الحرب من قديم الزمان. وهي مستمرة الى قيام الساعة لا صلح بين المسلمين وبين الملاحدة هذا مثل اللي يقول لك فيه صلح بين السالب والموجب ما يمكن - 00:12:33

بين الشيءين المتناقضين ما يمكن احدهم يقول ازليه المادة والآخر يقول بفناء المادة وعدم ازلياته. كيف يكون بينهم صلح نعم يعني صلح علمي ما يمكن طرح علمي ما يمكن نعم - 00:12:49

قال ابن القيم رحمة الله ان لا يكون المسلمون وشيعة اليونان صلحا قط في الايمان. الله اكبر قال الشيخ الفوزان حفظه الله شيعة اليونان هم فرقة الفلسفة لان اصل الفلسفة من اليونان - 00:13:09

طيب الفلسفة اليونانية والفلسفة الرومانية والفلسفة الهندوسية والفلسفة المجوسية والفلسفة الحورانية خمسة انواع اصول الفلسفة من هذه البلدان الخمسة هاه الرومان واليونان طيب ايهم اقدم؟ اليونان اقدم من الرماة ثم الهند - 00:13:25

ثم المجوس ثم حوران في بلاد العراق حفظناها لا الحورانيون جماعة حمو رابي نعم نعم هي حرة النسبة الى حران. نعم لا لا حواريون اصحاب عيسى عليه السلام هي من حوران - 00:13:50

هي نسبة الى حوران ما ادري هي نسبة الى حوران في بلدة بين العراق وسوريا ما اعرف هي نفسها ولا غيره اذا هي خلاص نعم قال لي منها شيخ الاسلام ابن تيمية. ايوا. نعم - 00:14:20

مم قال ابن القيم رحمة الله طبعا هذا كان ايام الحورانيين ها الحورانيين قديم قبل زمان او في زمن ابراهيم عليه السلام. نعم قال ابن القيم رحمة الله والسيف بين الانبياء وبينهم وال الحرب بينهم فحرب عواني - 00:14:36

قال الشيخ الفوزان حفظه الله الحرب بين الانبياء وبين الملاحدة قديمة من عهد نوح عليه السلام الى ان تقوم الساعة وقال ابن القيم رحمة الله قوله فحرب عواني يعني حرب ظاهر لا يتوقف - 00:14:58

على ساق مستو نعم قال ابن القيم رحمة الله وكذا اتى الطوسي بالحرب الصريح بصارم منه وسل لسانه قال الشيخ الفوزان حفظه الله الطوسي هو نصير الدين الطوسي. على مذهب ابن سينا الباطني الخبيث - 00:15:16

ويزيد على المسيئة في شدتها للمسلمين وعداوتة للمسلمين. والشيعة كلهم اعداء لاهل السنة. ولكن هذا الخبيث ظهرت عداوته وظهر وحقدوا في حرب التتار لما جاء التتار قادهم على المسلمين واغراهم بقتل المسلمين فقتلوا من المسلمين مقتلة عظيمة في بغداد. وقد - 00:15:36

الخليفة واتلفوا كتب المسلمين والقوها في النهر الفرات وغزوا بلاد المسلمين في مصر والشام وفي غيرها. وهذا الخبيث يفتح الطرق ويولهم على اماكن المسلمين بل انه اخذ اوقاف المسلمين وجعل لمدارس انشأها تدرس الفلسفة الفلسفية واراد ان يستبدل - 00:15:56

بكتاب ابن سينا المسمى بالاشارات يريد ان يجعله بدليلا عن القرآن فهو عمل اعمالا شنيعة والعياذ بالله. لما سنت له الفرصة على يد التتار لكن الله ناصر دينه - 00:16:16

وحافظ كتابه ومظهر السنة في كل زمان ومكان نعم قال ابن القيم رحمة الله واتى الى الاسلام يهدم اصله من اسه وقواعد البناء عمر المدارس للفلاسفة الاولى كفروا بدين الله والقرآن - 00:16:31

قال الشارح حفظه الله بنى الطوسي مدارس الفلسفة في بلاد المسلمين. بدلا من مدارس الاسلام التي تعلم علوم الاسلام هؤلاء هم الشيعة في كل زمان ومكان اذا تمكروا قضاوا على الاسلام والمسلمين لكن الله تعالى قد اهانهم واذلهم والا لو - [00:16:53](#)  
فرصة لقضوا على الاسلام والمسلمين كما حصل من القرامضة وغيرهم قال ابن القيم رحمه الله واتى الى اوقاف اهل الدين ينقلها اليهم فعل فعل ذي اضغان قال الشارح حفظه الله اخذ الطوسي اوقاف المساجد والمدارس الاسلامية وجعلها على مدارس الفلسفه والالحاد يصرف - [00:17:13](#)

يصرف غالاتها عليها. غالاتها عليها طبعا هؤلاء القرامطة نسبة الى حمدان قرمط وكان من الشيعة الباطنية الذين يظهرون الاسلام ويقطنون الحقد للاسلام ذهب الى الحج وكان الناس في الحج فقتل منهم مقتلة عظيمة - [00:17:37](#)  
حتى سالت الدماء الى اقدام الخيول يقال انه في يوم واحد قتل ثلاثة الف عند البيت ثم وقف الخبيث على باب الكعبة وينادي اين ربكم غره الحليم بحلمه واخذ الحجر الاسود - [00:18:06](#)

من الكعبة وارد ان يجعله في بيته يبنيه في الاحساء في بلادي القرامطة لكن الله عز وجل لم يمكنه صار بينهم خلاف ثم بعد ذلك ارسل الحاكم الفاطمي لما خاف على - [00:18:32](#)

اه اسم الشيعة من من المسلمين يأمره بان يرسل الحجر الاسود الى الكعبه فارسل الحجر الاسود الى الكعبه بعد قراوه سبع سنوات تقريبا نعم قال ابن حادثتهم ذكرها بالتفصيل العلامة - [00:18:55](#)

ابو الفدا الحافظ ابن كثير رحمه الله في البداية والنهاية اظن في احداث سنة ثلاث مئة سبعة وعشرين او واحد وعشرين نعم قال ابن القيم رحمه الله وارد تحويل الاشارات التي هي لابن سينا موضع الفرقان - [00:19:18](#)

قال الشيخ الفوزان حفظه الله اراد التوسي ان ينزع القرآن من ايدي المسلمين ويجعل محله الاشارات لابن سينا وهو على مذهب الملاحدة والفلسفه الاشارات من اعظم كتب ابن سينا في الفلسفة - [00:19:39](#)

وهو كتاب مبني على فلسفة اليونان ومنطقهم ومن قرأ هذا الكتاب ولم يكن عنده علم بالمتزل من الله الوهاب فانه يظل عيادة بالله عن حسن الجواب نعم قال ابن القيم رحمه الله - [00:19:54](#)

واراد تحويل الشريعة بالنوى التي كانت لذى اليونان قال الشافعى حفظه الله وارد الطوسي ان يغير المحاكم الشرعية فينجى تحكيم القرآن منها ويجعل محله قوانين التتار كل هذه مشاريع للطوسي الخبيث - [00:20:17](#)

ولكن الله جل وعلا غالب على امره وناصر دينه. فاظهره فاظهر الله هذا الدين. وان يتاثر بافعال هذا الملحد فاتحين فاعاد الدولة للمسلمين واعاد العزة للمسلمين. وبطل كيد هذا الملحد وامثاله. الله عز وجل غالب - [00:20:36](#)

لامري وناصر دينه لو تأمل الانسان كيف ينصر الله دينه لعلم ان هذا الدين حق تأمل الانسان ان الله حفظ السنة برجل من بخاري مثلا وهو الامام البخاري يفوق البلدان ويجمع الاحاديث - [00:20:56](#)

ثم يسير على منواله العلماء يتأمل الانسان ان التتار مشوا من اقاصي بلاد الصين ازا حوا الدولة الخوارزمية دولة عمرها اكثر من مئة وعشرين سنة ازا حواها ازا حوا الدولة الغزنوية عمرها اكثر من مئتين سنة - [00:21:18](#)

ثم وصلوا الى بغداد ازا حوا الخلافة العباسية شوفوا تأملوا معى الدولة الخوارزمية الدولة الغزناوية كانت تحت الخلافة العباسى وان كان لها حكم استقلال شبه تام الخلافة العباسية عمرها اكثر من اربع مئة سنة - [00:21:42](#)

ازا حواها خلاص الذي يعيش في تلك الحقبة يظن ان الاسلام سيأتي لو ان الانسان يفكر مع نفسه ما الذي يمنعهم لو تحركوا من بغداد الى المدينة والى مكة ليهدموها؟ ما الذي يمنعهم - [00:22:01](#)

سيجد الجواب لا احد يستطيع ان يمنعهم الا الله ما في احد لان مكة والمدينة ما كان فيها الا حاميته بسيطة للخلافة العباسية لحفظ الحاج فقط ما احد يسكن فيها صحراء - [00:22:18](#)

كيف صرفهم الله عز وجل واتجهوا الى الشام هذه اول اية من ايات الله عز وجل في نصرة هذا الدين وحفظ بلاد المسلمين مكة والمدينة ما توجهوا الى بلاد الجزرية - [00:22:34](#)

راحوا للشام قضوا على الشام ثم ارادوا الاتجاه الى مصر مصر في تلك الحقبة بين حكامها من القتال ما الله به عليم يصبحون عندهم امير ويمشون عندهم امير يسمونها ايام - 00:22:50

المماليك كل يوم لا والعجيب ان الحكم مملوك. شلون مملوك يصير حاكم؟ ما تعرف من سيظن الان ان هذه الدولة وهي مصر مثلا في هذه الحقبة من الزمن من الخلافات اللي بينهم على الملك والسلطنة. لا والحاكم - 00:23:12

ليس مصر يا انما هو عبد بيع واشتري في السوق من كان يظن ان الله عز وجل ينصر ويهزم هؤلاء التتار الذين ما هزموا قط على يد حفنة من الناس لا ذكر لهم - 00:23:35

ولا احد يعرفهم ولا دولة سابقة لهم ما لهم شيء شايف الدين قطز والظاهر كلاما عبادان بيعه واشتري قاعد اقول لك يعني كيف ان الله عز وجل ربط بين قلبيهما فاتحدا. وب مجرد ما انتصروا على التتار اذا بالظاهر بابرس يقوم ويقتل سيف الدين قطز - 00:23:55

لكن الشاهد ايش؟ ان الله ناصر دينا لو تأمل الانسان لهذا يجد الشواهد التاريخية بالالاف انا ما اقول بالمئات بالالاف في ايام احدى عشر سبتمبر كان هناك اصوات تصريح وتصرخ - 00:24:22

في امريكا كما ضربوا برج من هاتم من كان نظر بمكة والمدينة بالصور تاريخ النووية كان بعض مشايخنا في المدينة يقولون لنا نسألكم سؤال لو انهم ارادوا ضرب مكة والمدينة من يمنعهم - 00:24:43

ما في الا الله ها ما في الا الله القى الرعب في قلوبهم ما قدروا على ذلك. الله حافظ دينه سبحانه وتعالى جعله بلدا امنا وكما ذكرت لكم واذكر لكم ذلك مرارا وتكريرا - 00:25:02

ذكر لنا بعض مشايخنا انه في ايام الدولة البرتغالية وهي كانت تعتبر اعظم دولة قبل ظهور البريطانية في نهاية القرن التاسع عشر آلف وثمان مئة واثنين وثمانين تقريرا جهز الملك البرتغال اسطولا كبيرا من مئتي سفينة - 00:25:20

و عبرت من جهة رجاء الصالح وجاءت من باب المندب ودخلت الى البحر الاحمر ت يريد الرسو الى ميناء جدة والذهب الى الكعبة وهدمها في تلك الحقبة من التاريخ الف وثمان مئة اثنين وثمانين - 00:25:43

كانت الخلافة العثمانية منشغلة بنفسها وكانت تقطع اجزاء بالهند في السن في اوروبا في شرق اسيا في بلاد العرب. ما يوجد احد الحاكم العثماني الموجود في مكة وفي جدة وفي المدينة كل واحد واحد كل واحد لا يريد الحفاظ على ملكه ما يهتم بالآخر - 00:26:06

يقول فلما اصبح الناس واذا هم يرون هذه السفن غطت البحر من كثرتها ميتين سفينتين تصوّر معه يقول ما هي الا لحظات وجاءت عاصفة واصبحت تضرب بعضها البعض ما امسى الناس - 00:26:37

اولاً توجد ولا سفينتين في البحر ومن الذي اخبر بهذه الحادث؟ سفينتين واحدة هربت وذهبت الى البرتغال وكتبت هذه الحادثة واهل جدهم اللي شاهدوا هذا الله حافظ لدينه يا اخوان - 00:26:59

ولا في العقل ما يستقيم انه كيف الصليبيين يستولون على من بيت المقدس ثلاثة وتسعين سنة في العقل ما احد سيفكر انه رجل اسمه قائد الجنادق قائد الجملة لا هو وزير ولا هو امير ولا هو ملك - 00:27:17

قائد الجنادق طلب الحاكم الفاطمي في مصر ان يأتي له مدد من قبل نور الدين الزنكي عون ليعينه على أخيه على حتى يحافظ على ملكه فيرسل له قائد الجنادق صلاح الدين الايوبي - 00:27:38

ما احد يفكّر انه هذا الرجل سيخطط كيف يقضي على الدولة الفاطمية ها خلال سنة سنتين ثم يقضي على الدولة الفاطمية في مصر في اليمن ثم يتجهز للصلب الله نصر الدين - 00:28:01

كيف شاء سبحانه وتعالى نعم قال ابن القيم رحمه الله لكنه علم اللعين بان هذا ليس في المقدور والمكان قال الشارح رحمه الله علم الطوسي انها لا تنفذ لا تنفذ هذه الافكار التي ارادها الا اذا قتل المسلمين - 00:28:21

ولذلك شرع في قتل المسلمين وسلط عليهم التتار واغرائهم بقتلهم حتى ذبحوا منهم مذبحة عظيمة في بغداد وقتل مئات الالاف في يوم واحد. الشيخ يقول بهات الله وذكر الحافظ ابن كثير - 00:28:41

ان الذين قتلوا في دخول التتار الى بغداد وصلوا الى متنى الف الف يعني اثنين مليون اثنين مليون انسان ايه يعني اثنين مليون لا لا  
اثنين مليون مليون ذكر الحوض ابن كثيرة تسع مئة وخمسين الف - 00:28:59

شيء غريب يا اخوان حتى صالت دجلة والفرات دما اخذوا الخليفة ومن معه من حاشيته من اهل السنة وقتلوا بهم شر تمثيل كل هذا  
بإشارة من هؤلاء الباطنية. نعم قال الناظم رحمة الله - 00:29:25

الا اذا قتل الخليفة والقضاة وسائر الفقهاء في البلدان قال الشارح حفظه الله وقد فعل التونسي ذلك فقتل الخليفة العباسى وقتل  
العلماء وقتل مع ذلك كثيرا من المسلمين. الله اكبر - 00:29:49

لذلك تجد ان كثير من الكتب كثير من الكتب بعد هذه الحادثة فقدت وظيفتها نعم قال ابن القيم رحمة الله فسعي لذلك وساعد  
المقدور بالامر الذي هو حكمة الرحمن جل في علاه - 00:30:07

قال الشيخ الفوزان حفظه الله فعل الطوسي ذلك بال المسلمين قضاء وقدرا وعقوبة المسلمين في تفريطهم ومعاصيهم فالله جل وعلا  
انتقم من المسلمين وهذا يجب على المسلم ان يعتقد انه لا يجري في حكم الله في ملك الله الا - 00:30:30  
ما هو بمشيئة الله عز وجل ولحكمة بالغة عقوبة كانت او تصفية كانت او ابتلاء كان ايا كان يجري في ملك الله ما يشاء لا يسأل عما  
يفعل وهم يسألون. نعم - 00:30:50

وعاقبهم بسبب افعالهم ولكنه جل وعلا من رحمته ورأفته انه لا يستأصل الاسلام والمسلمين وانما يبقى منهم بقايا لتعود العزة لهم بعد  
ذلك. هذا مصادقه في القرآن الكريم قال الله عز وجل - 00:31:13  
ولو يشاء الله لو شاء الله ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى وقال عز وجل  
ويغفو عن كثير لولا عفوه - 00:31:32

لكان ما بقي احد من الورى بسبب الظلم والفساد الا ما ندر. نعم قال حفظه الله ويكون هذا الذي جرى عليهم مصلحة لهم. ليتوبوا الى  
الله ويرجعوا الى الله ويعترفوا بخطئهم وذنبهم - 00:31:50

فالمحاسب فيها مصالح المسلمين. وان كانت تؤلمهم ولكن فيها مصالح لهم في العاقبة. والله تعالى اجرم اجرى على يد التتار وعلى يد  
هذا الملحد الشيعي بحكمة عظيمة. والاسلام ما تضرر والله الحمد. بل بقي القرآن بقيت السنة - 00:32:08  
وبقي من كلام اهل العلم ما حفظ الله به هذا الدين رغم هذه الهزة العظيمة والمكيدة الكبيرة التي زعم هذا الملحد انه ويقضى بها على  
الاسلام والمسلمين قال الناظم رحمة الله - 00:32:29

فasher ان يضع التتار سيفهم في عسكر الایمان والقرآن. قال الشارح حفظه الله التتار جند جاؤوا ان بدوا المشرق وكانوا كثيرين  
واقوياء وذحفوا على المسلمين. وذلك باشارة الشيعة كابن العلقمي ووزير المستعصم العباسى - 00:32:45  
وصاحب الجريمة النكراء في في ممألة هولاكو على غزو بغداد والطوسى وغيرهم جذبوا التتار الى بلاد المسلمين. وأشاروا  
عليهم بالغزو ليتشفوا بهم من المسلمين. وليقضوا على اسلامي بذعنهم بان الشيعة صنيعة يهودية. واليهود دائما يريدون ان يقضوا  
على الاسلام ولكن الله متکفل ببقاء الاسلام - 00:33:07

مهما عمل اعداءه قال الله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون قال ابن القيم رحمة الله وذعنهم يبقون لكنهم يبقون  
أهل مصانع الدنيا لاجل مصالح الابدان - 00:33:34

قال الشارح حفظه الله قال الشيعة قال للشتار اقتلوا كل من وجدتم من المسلمين الا اهل الحرف والصناعات هؤلاء يلقوهم  
لاجل المصالح لانكم لو قتلتم اهل الحرف لتعطلت الصناعات. اتركوهم واستخدموهم للصناعات والحرف - 00:33:53

اما العلماء وعامة الناس فضاعوا السيف في رقبتهم قال الناظم رحمة الله فغدى على سيف التتار الالافي في مثل لها مضروبة بوزان.  
الالاف الالاف احسن فغدى على سيف التتاري الالاف في مثل لها مضروبة بوزان يعني الف الف - 00:34:14

الف والف يعني مليون نعم وكذا ثمان مائتينها في الفها مضروبة بالعده والحساب. اعطاك اياد مئة وثمانين الف يعني مليون وثمان مئة  
الف إنسان العدد نعم قال الشارح حفظه الله يعني ان مقدار ما قتل التتار من المسلمين يبلغ مليونا وثمانيني مائة الف - 00:34:38

قال الناظم رحمة الله حتى بكى الاسلام اعداء اليهود وكذا المجروس وعابد الصليبان. سبحان الله قال الشيخ الفوزان حفظه الله حتى ان الكفار تألموا لما اصاب المسلمين من فعل التتار لما اصابه؟ احسن اليك - 00:35:06

قال حفظه الله حتى ان الكفار تألموا لما اصاب المسلمين من فعل التتار وهذا الملحد الشيعي يفرح ويمرح ويسرح في غيه وطفيانه الشيعة فالشيعة اشد حقدا من اليهود وهذا شيء واقع. الشيعة اشد حقدا على الاسلام من سائر الكفرة الباطنية - 00:35:23  
منهم نعم قال ابن القيم رحمة الله فشفا اللعين النفس من حزب الرسول وعسكر الایمان والقرآن قال الشارح حفظه الله اي ان الطوسي شفى حقده بما اصاب المسلمين لكنه ما شفى حقده من الاسلام لان الاسلام بقي رغم انه. هم ظنوا ان بعد دخول التتار لن يكون لاهل - 00:35:43

قואم في بغداد لكن الله عز وجل خيب ظنه واظهر السنة مرة اخرى. نعم قال ابن القيم رحمة الله وبوده لو كان في احد وقد شهد الوقوعة مع ابي سفيان لاقر اعينهم واوفي نذرها - 00:36:10

او ان يرى متمزق اللحماني قال الشيخ الفوزان حفظه الله يتمنى الطوسي انه قاتل الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة وانه حضر في احد حتى ينفذ ما في نفسه من الحقد - 00:36:32

وهذا ليس في نفس هذا الرجل فقط بل في نفوس الشيعة كلهم فكلهم يغلون حقدا وكيدا على المسلمين. فهذا رد على هؤلاء الجهلة الذين يقولون انهم اخواننا وانه لا خلاف بيننا وبينهم الا في الفروع وهؤلاء لم يعرفوا حقيقتهم. لا الشيعة - 00:36:46

الباطنية منهم يعتقدون اعتقادات غريبة جدا حتى هذا الطوسي الف كتاب وهو موجود يعني مع الاسف وطبع منه عدة طبعات وبيع هذا الكتاب عنوانه يعني الواحد يستحي حتى من ذكر العنوان - 00:37:05

فصل الخطاب في اثبات تحريف كتاب رب الارباب واتى فيه بالدلائل والذب على ان القرآن محرم اذا كان القرآن محرف معنى هذا الكلام انه ليس من عند الله - 00:37:26

لان الله يقول انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون الكفار وهم على كفرهم يعلمون ان القرآن ليس فيه زيادة ولا نقصة يأخذون نسخة في الصين نسخة في الكويت نسخة في اليمن نسخة في الشام - 00:37:43

نسخة من طهران نسخة من كابل نسخة من دمشق نسخة من مصر نسخة من المغرب نسخة من لندن يجدونها متطابقة قدما وحديثا نسخة واحدة يخطئ فيها الخطاط الناس لا يقبلونه - 00:38:02

لان الله عز وجل حافظ كتابك وهذا الضال يؤلف كتاب فصل الخطاب. نسأل الله السلامة والعافية قراء نفس الشيء نفس الشيء نعم قال ابن القيم رحمة الله وشاهد الاحداث ظاهرة على ذا العالم المخلوق بالبرهان - 00:38:20

قال الشارف حفظه الله هذا عود على الرد على الفلسفه القائلين بقدم العالم بان الشاهد دالة على ان هذا العالم مخلوق محدث بعد ان لم يكن وانه لا كما يقول الفلسفه قديم بل هو مخلوق موجود من عدم بدليل انك ترى الاشياء - 00:38:42

تغير وانه يوجد شيء لم يكن موجودا من قبل. ويعدم شيء كان موجودا فهذا دليل على ان هذا الكون يتتعاقب ليس هو بقديم ولا هو بايدي ولا هو بابد بايدي في المستقبل. بل يتتجدد - 00:39:02

يخلق شيء ويفنى شيء يوجد شيء يعدم شيء هذا الكون دائما هكذا فهذا دليل على ان له خالقا يتصرف فيه لا كما يقول الملاحدة انه ناتج عن الطبيعة ويجدون وجود الخالق والواقع يكذب هذه النظرية - 00:39:20

فهناك اشياء توجد بعد ان لم تكن هناك اشياء تعدم بعد ان كانت موجودة وهكذا. فهذا يدل على ان هناك من يتصرف فيها وهو سبحانه الفعال لما يريد يعني كون - 00:39:39

هناك اشياء عدمت وكون هناك اشياء تتتجدد هذه لا ينكرها حتى الفلسف اذا ما الفرق بين قولنا وبين قولهم الفرق انا نستدل بايجاد الاشياء في التكوين واففاء الاشياء المركبات نستدل بهذا على ان اصل المواد ليست ازلية - 00:39:53

اذ لو كانت ازلية للزم ان الناتج من الازلي ان يكون ازلي فاذا كان الناتج ليس ازليا اذا اصل المنتوج ليس بازل وهذا شيء معلوم لو ان قائلا قال لنا - 00:40:23

انت وصفاتك ايش نقول نقول صفاتي مخلوقة لماذا؟ لاني انا مخلوق فما ناتج عن المخلوق لا يكون الا مخلوقاً وما كان عن الخالق فلا يكون مخلوقاً وهذه قاعدة عظيمة عند اهل السنة - [00:40:40](#)

انهم يقولون الله بصفاته ازلي والمخلوقات بصفاتها ها محدثة لاقال ابن القيم رحمة الله وادلة التوحيد تشهد كلها بحدوث كل ما سوى الرحمن كلي. عشان وزن البيت وادلة التوحيد تشهد كلها - [00:40:58](#)

بحدوث كل ما سوى الرحمن نعم قال الشارع حفظه الله الادلة تدل على ان كل ما سوى الرحمن فهو حادث بعد ان لم يكن واما الله جل جلاله فليس له بداية وهذه المخلوقات لها بدايات ولها نهايات بالنسبة لافرادها واما نوعها وجنسيها - [00:41:23](#)  
فانه قديم ومستمر في المستقبل لان الله جل وعلا يخلق ويرزق ويفعل ما يشاء بدون بداية وبدون نهاية. ليس لافعاله هي بداية وليس لافعاله نهاية على مفهوم قوله تعالى فعال لما يرزق - [00:41:46](#)

وهو معنى قول الامام ابن جعفر الطحاوي لم يستفده اسم الخالقية بعد وجود الخالق فهو الخالق قبل وجود المخلوقات نعم قال ابن القيم رحمة الله لو كان غير الله جل جلاله معه قدیماً كان ربا ثانی - [00:42:05](#)

قال الشاعر حفظه الله هذا رد على الفلاسفة القائلين بقدم العالم بان الله جل وعلا باسمائه وصفاته هو المنفرد القدم والاصل لا يشاركه في ذلك احد. ولو شاركه في ذلك احد لكان مثله. تعالى الله عن ذلك - [00:42:27](#)

قال ابن القيم رحمة الله اذا كان عن رب العلا مستغنية فيكون حينئذ لنا بيان قال الشارح لو كان احد يشارك الله في الاصل لكان مستغنية عن الله فيكون ربا. وليس هناك احد مستغني عن الله جل وعلا - [00:42:46](#)

وكل مخلوق فانه مفتقر الى خالقه وليس هناك الا الخالق والمخلوق. يعني الموجودات على قسمة خالق ومخلوق الخالق يستحيل ان يكون اثنان اذ لو كان كذلك لا اه فسدت السماوات والارض - [00:43:07](#)

فالدليل التمانع دليل على احدية الخالق جل وعلا وعلى فردانيةه وانه المعبود بحق اذا كان عن رب العلا مستغنية او فرضنا وجود المادة مستغنية عن الله. فيكون حينئذ لنا بيان - [00:43:26](#)

وهذا يستحيل في العادة نعم قال رحمة الله والرب باستقلاله متعدد افهمكم ان يستقل اثنان لو كان ذاك تنافيلاً لو كان ذاك تنافيلاً وتساقطاً فاذا هما عدمان ممتنعان قال الشاري حفظه الله لا يمكن ان يكون لهذا الكون بيان. كل واحد مستقل عن الآخر. لانه يلزم على هذا فساد العالم - [00:43:47](#)

دليل يسمى دليل التمانع ودليل التمانع ذكر في القرآن الكريم في موضعين للدلالة على الوهبية الله تعالى وحده لا شريك له وليس لاثبات ربوبيته تعالى لان الربوبية لا نزاع فيها - [00:44:18](#)

لا نزاع في الربوبية كيف يعني لا نزاعي في الربوبية اسألكم الان سؤال لو قلنا لهؤلاء الفلاسفة انتم تقولون بازلية المادة مع الله من الذي قال لكم بازلية المادة مع الله - [00:44:38](#)

المادة المادة لا تتكلم اذا انتم الذين زعمتم ذلك الله تكلم وقال لنا انه الخالق ومن سواه مخلوق انتم الان زعمتم ان هذه المادة ازلية انتم اللي سميتها ازلية ان هي الا اسماء سميتكموها انتم - [00:44:54](#)

ما انزل الله اذا كانت ازلية فلتخبرنا انها ازلية طيب اذا كانت لا تستطيع ان تخبرنا اذا ليست ها؟ قال ابراهيم لقومه من الفلاسفة اللي كانوا يبعدون النجوم قال هل يسمعونكم اذ تدعون - [00:45:16](#)

او ينفعونكم او يضرون وش قال لهم بعد قال فاسألوهم ان كانوا ينطقون طيب ما دام ما ينطق المادة ما تنطق شلون انزلية شلون تقول انها خالقة شلون تقول انها ابدية - [00:45:37](#)

هذا دليل كذبهم. نعم قال الشافعي حفظه الله كما قال الله سبحانه ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله اذا لذهب كل الله بما خلق ولا على بعضهم على بعض. سبحانه الله عما يصفون. عالم الغيب والشهادة فتعالى - [00:45:53](#)

لا يشركون قال حفظه الله هذا برهان على بطلان ان يكون مع الله احد يشاركه في الربوبية وفي الخلق وفي التدبير. لانه لو كان معه احد لحصل واذا حصل النزاع فاما ان يتغلب احدهما على الآخر ويقهره - [00:46:14](#)

والمتغلب هو الرب وحده او يستقل كل واحد منها بملكه وهذا لم يحصل في لم يحصل فيه فساد ولم يحصل فيه فدل على ان خالقه واحد وهو الله جل وعلا - [00:46:32](#)

قال ابن القيم رحمة الله والقهر والتوحيد يشهد منها كل لصاحبها بما عدله قال الشافعي حفظه الله من اسماء الله تعالى الواحد القهار. قال تعالى لمن الملك اليوم؟ لله الواحد القهار - [00:46:51](#)

فهو واحد سبحانه ليس له شريك قهار لا احد يغله جل وعلا. ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن. ولا احد ينazu الله او غالبه قال ابن القيم رحمة الله ولذلك اقتربنا جميعا في صفات الله فانظر ذاك في القرآن. فالواحد القهار حقا ليس في - [00:47:08](#)

بامكاني ان تحظى به ذاتان قال الشاعر حفظه الله اي اقتران الواحد اي اقتران الواحد بالقهار هذا خاص بالله جل وعلا فهو الواحد القهار. ليس هناك احد يطلق عليه هذان الوصفان مقتربين الا الله جل وعلا - [00:47:31](#)

فدل ذلك على انفراده بالملك والتصرف فيه وحده لا شريك له. الخلاصة ان الدليل التمانع دليل على ان الله عز وجل هو المعبود وحده بحق. لماذا؟ لانه دليل لانه لازم الربوبية - [00:47:51](#)

اذا ثبت ان الرب وحده هو المتصرف في هذا الكون وليس معه خالق اذ لو كان هناك معبود اخر لكان هناك خالق اخر ولو كان هناك خالق اخر لعلى بعضهم على بعض - [00:48:09](#)

او اذا لم يحصل استعلاء دل ذلك على ان الله هو ذو الكمال والجلال قال سبحانه الله عما يصفون يصفون الله بان معه ازلي اخر او يصفون بان هناك خالق اخر - [00:48:28](#)

او يصفون الله بالنقص وانه يحتاج الى هذه المادة ان تكون زلية معه قال سبحانه الله عما يصفون عالم الغيب والشهادة فنعتلي عما يشركون هذا في البدع وفي الاستمرارية هذا في البدع والاستمرارية - [00:48:45](#)

وفي اية الطور ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالق ام خلقوا السماوات والارض بل يوقن هذه اية الصبر والتقسيم في الدلالة على توحيد الله عز وجل اذا لو كان فيها الة الا الله لفسدتا. هذه اية التمانع وكذلك في المؤمنون وما كان - [00:49:06](#)

من الله اذا لذهب كل الله بما خلق ولعن بعضهم على بعض هذا دليل التمام في سورة الطور ام خلقوا من غير شيء اهمهم الخالقون؟ ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون ادلة الصبر والتقدير - [00:49:32](#)

لو قلنا لهؤلاء المادة وجدت بلا صانع ان قالوا ان مادة وجدت بلا صانع فهذا يساوي كلمة ان الجماد هو الله ان الله هو الذي لم يكن له صالح اذا قالوا ان هذه المادة ازلية اذا يساوي انها هي الخالق. الاول الاخر - [00:49:50](#)

ان قالوا لا هي ازلية مع الله اذا يلزم ان يكون هناك خالقان فهذا كله دليل على بطلان قول هؤلاء وسيتجلى ذلك يوم القيمة يوم يقول الله تعالى لمن الملك اليوم - [00:50:20](#)

فلا يجيئه احد فيقول سبحانه لله الواحد القهار نكتفي بهذا ان شاء الله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين سبحانك الله رب العالمين - [00:50:35](#)